ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة العلوم الإنسانية

ISSN: 2253-0975 _ EISSN: 2588-1973
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/16

مجلة العلوم الإنسانية

المجلد:12 العدد: 01(2023) ص.ص 51/42

رهانات وآفاق البحث العلمي في العلوم الوثائقية بالجزائر

Bets and prospects of scientific research in documentary sciences in Algeria.

د.بن شهيدة محمد*
جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)
mohamed.benchehida@univ-tiaret.dz

ط.د.حربوش سمير
جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)
harboucheyounes@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:2023/03/26
تاريخ القبول: 2023/04/02
تاريخ النشر: 2023/06/30

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الكلمات المفتاحية: البحث العلمي
- ✓ الكلمات المفتاحية: المؤسسات الوثائقية
- ✓ الكلمات المفتاحية: علم المكتبات

الملخص:

يرتبط البحث العلمي ارتباطا وثيقا بالجامعة كونها منبع البحوث العلمية عبر كافة التخصصات الموجودة ، ومن بين هذه التخصصات نجد العلوم الوثائقية الذي يعتبر من أهم أنظمة المعلومات التي تكون الباحثين وتسهل عليهم الوصول الى المعلومات بهدف البحث العلمي، وفي دراستنا النظرية هذه نحاول تسليط الضوء على واقع البحث العلمي للعلوم الوثائقية في الجزائر لمعرفة دور هذا التخصص في دفع عجلة هذا الأخير سواءا الجانب الأكاديمي من خلال هيئة التدريس ، أو الجانب المهني المتمثل في الدور الفعال للمؤسسات الوثائقية في تلك الأبحاث، واستنتجنا أن هذا التخصص في الجزائر له أدوار مهمة في البحث العلمي من خلال نشر أعمال الأساتذة والطلبة الباحثين في المجلات العلمية من جهة.

Article info

Received :26/03/2023
Accepted :02/04/2023
date of publication: 30/06/2023

Keywords:
- ✓ *Keyword: Scientific research*
- ✓ *Keyword: Documentary institutions*
- ✓ *Keyword: Library science*

Abstract :

Scientific research is closely linked to universities as they are the source of scientific research across all disciplines, including archival science, which is considered one of the most important information systems that facilitate researchers' access to information for scientific research. In our theoretical study, we try to shed light on the reality of scientific research in archival science in Algeria to understand the role of this discipline in driving the latter forward, both on the academic side through the faculty, and on the professional side represented by the effective role of archival institutions in such research. We concluded that this discipline in Algeria has important roles in scientific research by publishing the works of professors and student researchers in scientific journals on the one hand.

* د. بن شهيدة محمد

مقدمة:

إن ازدياد المشاكل التي يواجهها الإنسان، اقتضى تطوير وسائل وأساليب تساعده في فهم تلك المشاكل واقتراح الحلول المناسبة لها، وقد كان الإنسان في بداية الأمر يعتمد على الحدس والتخمين كوسيلة لتفهم ما يدور في الكون من حوادث وظواهر، ومع تطور الحياة وتقدم العلم والمعرفة اهتدى الإنسان الى أساليب تساعده في الكشف عن العديد من الظواهر التي يجهلها تعتمد على منهجية علمية للبحث عن الحقائق، ويلعب البحث العلمي دورا أساسيا في الكشف عن تلك الظواهر وساعدت الإنسان في فهم ما يحيط به.

يعتبر البحث العلمي من ضروريات هذا العصر، ومعيار لقياس مستوى تطور المجتمع وازدهاره، فالنمو والتطور السريع الذي أحرزته بعض الشعوب الصغيرة والكبيرة يرجع الى استعمال الأساليب العلمية السليمة وتوظيفها في حل المشاكل وبلورة حلول مناسبة لها، وتبني خطة بحث وطنية متوازنة تنهض بالاقتصاد، لهذا أصبح البحث العلمي يحظى باهتمام كبير لدى الحكومات في الدول المتقدمة للتحكم في الظواهر السياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية التي تقررها التحولات الكبرى في العالم المعاصر.

ويرتبط البحث العلمي ارتباطا وثيقا بالجامعة والتي تعتبر القاطرة الأساسية لنمو وازدهار الدول كونها منبع البحوث العلمية وهي المستهلك الأول والمنتجة للمعلومات والأبحاث العلمية عبر كافة التخصصات الموجودة فيها سواءا كانت التقنية منها أو العلوم الإنسانية والاجتماعية ومن بين هذه التخصصات نجد العلوم الوثائقية وعلم المكتبات الذي يعتبر من أهم أنظمة المعلومات التي تتيح المعلومات وتكون الباحثين وتسهل عليهم الوصول الى المعلومات وكل هذا بهدف البحث العلمي.

ويشمل تخصص العلوم الوثائقية الجانب الأكاديمي والتدريس في الجامعة، والجانب الثاني هو الجانب المهني المتمثل في المؤسسات الوثائقية من مكتبات بمختلف أنواعها ومراكز المعلومات والأرشيف ...الخ.

وهذا ما يجعلنا أن نطرح التساؤل العام المتمثل في:

ما هو واقع تخصص العلوم الوثائقية من البحث العلمي في الجزائر؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية:

-ما دور تخصص علم المكتبات في البحث العلمي؟

-ما أهمية المؤسسات الوثائقية في دعم عجلة البحث العلمي؟

-ماهي الصعوبات التي تواجه العلوم الوثائقية في البحث العلمي؟

-ما هي أهم الاقتراحات التي من شأنها تستطيع العلوم الوثائقية كسب مكانة عالية في البحث العلمي في الجزائر؟

البحث العلمي:

لجأ عدد من الكتاب الى تحليل وتأويل ظاهرة البحث العلمي، فكل واحد منهم قد نظر الى الموضوع من زاويته الخاصة وحسب ميوله أو قناعته العلمية، وبالتالي وضع التعريف الذي يراه مناسبا، وسنتطرق الى بعض التعاريف واستخلاص تعريف عام ونهائي في الأخير.

عند تحليل عبارة البحث العلمي فإننا نجد أنها مكونة من كلمتين هما البحث والعلمي، أما **البحث:** فهو مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه طلب، فتش، أقصى، تتبع، تحرى، سأل، حاول، اكتشف، فلغويا يعني الطلب والتفتيش وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور.

أما **العلمي:** فهي كلمة منسوبة الى العلم، والعلم يعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق والعلم يعني الإحاطة والإلمام بالحقائق وكل ما يتصل بها.

واستنادا لهذا التحليل فإن البحث العلمي: هو التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها (بوحوش.2007.ص12).

وهناك تعريف للبحث العلمي خلاصته: البحث العلمي هو عرض مفصل أو دراسة معمقة تمثل كشفا لحقيقة جديدة أو التأكيد على حقيقة قديمة مبحوثة وإضافة شيء جديد لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد شخص تقصيها وكشفها وحلها

البحث العلمي يعني المعرفة والدراية وإدراك الحقيقة والإلمام بها، فهو يقوم أساسا على طلب المعرفة وتقصيها والوصول اليها، ويستند على أساليب ومناهج معينة بحسب طبيعة المجالات العلمية المختلفة و الباحث في تقصيه الحقائق يهدف الى إحداث إضافات أو تعديلات جديدة في ميدان من ميادين العلوم و هذا يؤدي الى تطويرها وتقدمها، كما أن الباحث يعالج الموضوع محل البحث و فقا لخطوات تستوجبها طبيعة هذا الموضوع و خصوصياته(مراح.2004.ص65).

و هناك من يعرفه على أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول الى حل مشكلة محددة، و ذلك عن طريق التقصي الشامل و الدقيق لجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التحقق منها و التي تتصل بهذه المشكلة المحددة(ناجي.2003.ص69).

و في العموم فإن البحث العلمي هو مجموع الطرق الموصلة الى معرفة الحقيقة و في العادة يطلق إسم الباحث على الشخص الذي يحاول البحث عن الحقيقة ، و يعتمد البحث العلمي على مناهج ، و المنهج في اللغة هو الطريق الواضح في علم أو عمل ، و المنهج العلمي هو الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تطبق في مختلف العلوم تبعا لإختلاف موضوعات هذه العلوم ، و هي قسم من أقسام المنطق و ليس المنهج سوى خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها الى أن يصل الى نتيجة معينة ، و هذا يكون في مأمن من أن تحسب صوابا أو العكس(بوحوش.2007.ص14).

و يمكن في الأخير القول أن البحث العلمي هو إستقصاء دقيق يهدف الى إكتشاف حقائق و قواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا.

أنواع البحوث العلمية (طفياني.2022.ص63).

يمكن تصنيف البحوث العلمية حسب مجالات البحث (علوم طبيعية ، علوم إنسانية) ، كما يمكن تصنيفها حسب أهداف البحث و طبيعة الموضوع و خصائصه.

و تصنف على أساس طبيعتها العلمية الى صنفين:

1- البحث الأساسي :

و يهدف هذا النوع من البحوث على تقدم المعرفة العلمية ، فهي تتميز بطبيعتها العلمية المحضة التي تؤدي الى الإكشافات العلمية أو أنها تهدف الى إختيار النظرية.

2- البحث التطبيقي:

هو البحث الذي يسعى الى حل المشاكل العلمية ، و ينقسم الى قسمين :

الذي يهدف الى تطبيق نتائج البحث الاساسي أي الإكتشافات العلمية.

البحث الهادف الى إيجاد حلول لمشكلات معينة من أجل بلوغ أهداف محددة .

كما يمكن تصنيف البحوث على أساس أهدافها و طبيعتها الى ما يلي:

البحث الإستطلاعي:

أو الدراسة الإستكشافية التي تهدف للتعرف على ظاهرة أو موضوع معين، و تكون الحاجة الى هذا النوع من البحوث عندما يكون موضوع البحث جديدا أو تكون المعلومات و المعارف المتعلقة به قليلة.

البحث الوصفي:

و هو البحث الذي يسعى من خلاله الباحث الى جمع معلومات متعلقة بموضوع معين أو دراسة ظاهرة إجتماعية دراسة علمية ، مثل الأمراض التي لا يمكن معالجتها و إيجاد الحلول الناجعة لها ما لم نشخصها أي يتوفر لدينا المعلومات الدقيقة عنها و ذلك بإستعمال الأدوات المنهجية العلمية التي تمكن من جمع البيانات الدقيقة و تحليلها و تفسيرها بأسلوب علمي يثبت صحتها و موضوعيتها.

البحث التفسيري النقدي:

و هذا البحث مكمل للنوع الأول فإذا كان جمع البيانات المتعلقة بالموضوع هو الهدف الأساسي من البحث الوصفي ، فإن الهدف الرئيسي من البحث التفسيري هو الوصول الى نتائج معينة، أي ان الباحث يتوصل الى نتائج جديدة أو يعدل من نتائج بحوث سابقة أو يثبت عدم ملاءمتها لتفسير الظاهرة ، نتيجة للتغيرات التي طرأت عليها أو على الظروف و الأوضاع المحيطة بها.

البحث الكامل:

يمكن أن يكون بحثا أساسيا أو بحثا تطبيقيا كما يمكن أن يكون بحثا وصفيا ، أي أنه يهدف الى إيجاد حلول لمشكلات معينة أو دراسة علمية من أجل التوصل الى نتائج موضوعية و وضع القوانين أو إثراء أو تعديل النظرية ، أي أنه يتضمن كل خطوات البحث العلمي(طفياني.2022.ص64).

غرض البحث العلمي (لبشري.2018.ص38).

غرض البحث العلمي هو الوصول الى حقائق الأشياء و الظواهر و معرفة سر العلاقات التي تربط بينها أو بينها و بين ظواهر أخرى في نفس السياق سواء كانت هذه الظواهر إجتماعية و إقتصادية أو طبيعية و غيرها.

فالبحث العلمي أداة هامة في زيادة المعرفة و إستمرار التقدم العلمي و تطوره و مساعدة الإنسان على التكيف مع بيئته و حل مشكلاته و الوصول الى أهدافه.

و يعتبر البحث العلمي بمناهجه و إجراءاته من الأمور الضرورية لأي حقل من حقول المعرفة ،فقد أصبح الإلمام بهذه المناهج المختلفة و القواعد الواجب إتباعها بدءا من تحديد مشكلة البحث و وصفها بشكل إجرائي و مرورا بإختيار منهج و أسلوب لجمع المعلومات و إنتهاءا بتحليل المعلومات و إستخلاص النتائج من الأمور الأساسية في العلوم الطبيعية و الإجتماعية و الإنسانية.

و تزداد أهمية البحث العلمي بإزديادإعتماد الدول عليه و لا سيما المتقدمة منها لأنها كلها أصبحت تدرك مدى أهمية البحث العلمي في إستمرار تقدمها و تطورها ، و بالتالي تحقيق رفاهية شعوبها و المحافظة على مكانتها الدولية و أمنها القومي ، و قد أصبحت منهجية البحث العلمي و أساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية و مراكز البحوث بالإضافة الى إنتشارإستخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المؤسسات العامة و الخاصة على حد سواء (بوحوش.2007.ص24).

مقومات البحث العلمي:

البحث العلمي من أهم نتائج التفكير العلمي بمفهومه الضيق ،حيث يشترط في العمل كي يسمى بحثا علميا ،توفره على عدة شروط يمكن إعتبارها كمقومات يقوم عليها البحث العلمي، و لهذا ترتبط أهمية البحث الى حد كبير بتحديد مقوماته الأساسية التي يمكن حصرها في الأتي:

1- تحديد مشكلة البحث.

2- التجديد و الإبتكار.
3- إضافة معارف جديدة.
4- أهمية موضوع البحث.
5- أصالة البحث.
6- إمكانية البحث.
7- إستقلالية البحث.
8- توفر مصادر و مراجع البحث (لبشري.2018.ص40).

علم المكتبات و البحث العلمي:

التعريف بالتخصص: (خالد.2011).

هناك العديد من التعريفات لعلم المكتبات تصب كلها في معنى واحد ، و أول تعريف هو الذي تقدم به معهد جورجيا للتكنولوجيا بالو.م.أ. و الذي إنتهى إليه من خلال عقد مؤتمرين في أكتوبر 1961 و أفريل 1962 ، و قد أشارت عدة مصادر لهذا التعريف حيث جاء فيه أن :

-علم المعلومات : هو العلم الذي يدرس خواص المعلومات و سلوكها ، و العوامل التي تحكم تدفقا ، و وسائل تجهيزها لتسير الإفادة منها الى أقصى حد ممكن ، و تشتمل أنشطة تجهيز إنتاج المعلومات ، و بثها و تجميعها و تنظيمها و إختزانها و إسترجاعها و تفسيرها و إستخدامها.

-و قد وضع الدكتور أحمد بدر بعض التعاريف سماها بالتعاريف المفهومية:

* علم المعلومات هو علم توحيد المعرفة و التحكم في المعلومات.
* علم المعلومات هو علم تنظيم المعلومات و توصيلها.
* علم المعلومات هو علم رابط وسيط بين العلوم المختلفة.
* علم المعلومات هو علم التحكم في العلم.

علم المكتبات في الجزائر:

أدركت الجزائر مباشرة بعد الإستقلال و أثناء فترة البناء و التشييد التي عرفتها البلاد بعد الظروف التاريخية التي مرت بها الجزائر منذ بداية القرن التاسع عشر ، أنه عليها بتطبيق المفهوم الحديث للمكتبات ، و قد كانت من ضمن أولى الدول العربية التي بدأ بها التكوين الأكاديمي في علوم المكتبات سنة 1975 ، سبقتها قبل ذلك مصر في بداية الخمسينات، و قد كان الهدف الأساسي من إنشاء المعهد :

-تدعيم أنظمة المعلومات بالمختصين في المجال العلمي و التقني
- إعطاء دفع للبحث في مجال علوم المعلومات.

و يعد تخصص علم المكتبات و المعلومات بالجزائر، كأي مجال معرفي ينطوي تحت قطاع التعليم العالي و البحث العلمي، و تخصصات علم المكتبات و المعلومات بالجزائر نجدها موزعة جغرافيا تحت ثلاثة أقسام كبرى ، قسم بالجزائر العاصمة و الذي أفتتح سنة 1975 ، و القسم الثاني أفتتح سنة 1982 بولاية قسنطينة ، و الثالث بولاية وهران عام 1984 ، و تأثر هو الأخر بعملية الإصلاح التي مست القطاع حيث إرتكزت على العناصر الآتية :

- تحديث تكييف و إرتقاء برامج التعليم المختلفة عن طريق إدخال عدة عناصر من بينها تكنولوجيا المعلومات.
- توسيع المحتوى.
- رفع مستوى العمل للأساتذة و الطلاب.

- وضع تخطيط جيد للهيكل من حيث التركيز على الدورات المهنية .
- حيث تحولت المكتبات و مراكز المعلومات كمراكز لموارد المعرفة بسبب الإتجاهات الجديدة ، من حيث وجود خدمات إفتراضية لتكون أكثر ملاءمة للمستخدمين ، و تسهيل الخدمات الإفتراضية من خلال تقاسم الموارد الإلكترونية جنبا الى جنب مع نمو المتغيرات و مبادرة الوصول الحر و المستودعات المؤسسية و تطور الممارسات الحديثة و قواعد البيانات و الوسائط الإلكترونية و تصميم صفحات الويب و موارد الأنترنت و إدارة المحتوى الرقمي (حجار و شايب الذراع.2021.ص500).

المؤسسات الوثائقية:

هي أداة تربوية فعالة لتقديم المعلومات للمستفيدين عبر جمع المعلومات و معالجتها ثم إسترجاعها و بثها وهي وسيلة لا يمكن الإستغناء عنها في أي مجتمع من المجتمعات.

و تشمل المؤسسات الوثائقية كا من المكتبات بمختلف أنواعها و أشكالها و مراكز الأرشيف مراكز المغلومات المختلفة...الخ.

إن المؤسسات الوثائقية لها كرونولوجية واسعة إذ كانت بداياتها مؤسسات تقليدية "ورقية" تقوم بأداء وظائفها و تقديم خدماتها للمستفيدين بطرق تقليدية محضة ، لكنها بدأت تعرف تطورا في ذلك عندما إنتقل الأمر الى حوسبة هاته المؤسسات و بالتالي إستخدام الحاسب الآلي في معالجة البيانات و تسيير و تنفيذ العمليات الخاصة بها ، و لم تكتفي التطورات بهذا القدر ،بل إنها أتسعت الى إستخدام تجهيزات إلكترونية في الإدارة و التسيير في بعض أعمالها.

و قد تواصل هذا التغيير لهذه الإخيرة و صولا لما يعرف بالمؤسسات الرقمية و التي فيها أرصدة رقمية المنشأ أو أرصدة تم تحويلها الى رقمية.

و من هنا إتسع التفكير حول هذا النوع من المؤسسات بحثا عن مؤسسات ذات أرصدة رقمية المنشأ تقدم خدمات بفعالية أكبر و دون التقيد بالمكان و الزمان أو بمعنى أخر خلق للمستفيد جو إفتراضي يتفاعل فيه و كأنه في الواقع الحقيقي و لكن بطريقة إفتراضية ، و هكذا ظهر بما يعرف بالمؤسسة الإفتراضية (ديب و بن مونس.ص2015).

دور العلوم الوثائقية في البحث العلمي:

يحتاج البحث العلمي خدمات معلومات متطورة ، و مواكبة للتقدم العلمي الحاصل في جميع التخصصات الجامعية ، و بالتالي موضوعات البحث العلمي ، الأمر الذي يجعل تخصص العلوم الوثائقية مضطرة بدورها لمواكبة هذا التقدم ، و ذلك عبر متابعة الإنتاج الفكري العالمي للحصول على أحدث ما بنشر ضمن مختلف أوعية المعلومات من كتب و دوريات و منشورات علمية و رسائل جامعية و قوائم بيبليوغرافية و مستخلصات و كشافات و رسائل سمعية بصرية ، مع الإفادة من شبكات المعلومات الوطنية و الدولية و نظمها المتطورة ، و هذا ينطبق على المكتبات و خاصة المكتبات الجامعية ، و هي تعمل على النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات و الإرتقاء بالفكر العلمي ، و تجديد العلوم و المعارف بالإضافات و نشرها من أجل الإفادة و تساعد على مسايرة التقدم العالمي بالإحاطة بما يكتبه الأخرون من الباحثين ، و تبرز الحقائق و المعلومات لتسهيل البحث العلمي، وتقدم هذه المعارف موصوفة و منظمة للدارسين و الباحثين بعد الإلمام بأخر ما وصلت اليه البحوث في التخصص حتى لا يقع تكرار النتائج نفسها و المعلومات العلمية نفسها و التحكم في هذا الفيض الهائل من المعلومات و تنظيمه و تيسير إستعماله من طرف الباحثين ، و تقدم المعلومات الجديدة في تركيب منطقي للأفكار على أسس و قواعد مبسطة ثم التوصل إليها ، و يختار الإنتاج الفكري بطريقة منظمة ، و توفر المراجع

الإرشادية في المجالات العلمية التي تقتضيها إستراتيجيات البحث و التدريس بالمؤسسات الجامعية ، و تعرف أعضاء الهيئة التدريسية.

بنظم التصنيف و التحليل الكشفي و الفهرسة التحليلية المتبعة ، و تنمي روح البحث العلمي و الدراسة لدى طلاب الدراسات العليا و تدربهم على أساليب و منهجية البحث العلمي (عميمور.2012.ص40).

و هذا ما ينطبق أيضا على مراكز المعلومات و المؤسسات الأرشيفية التي تحتوي على أرصدة أرشيفية تستخدم كأداة للباحثين في إنتاج أبحاثهم في مختلف المجالات ، فبتسهيل عملية تزويد الباحثين بما يحتاجونه من خلال التنظيم و التسيير الحسن و المعتمد على تطورات التكنولوجيا الحديثة ، فحتما سيكون لهذه المراكز دور فعال في البحث العلمي.

و كل هذه الأدوار المهمة للمؤسسات الوثائقية في دفع عجلة البحث العلمي مرهون بما تقدمه المؤسسات الأكادمية الجامعية على غرار تخصص علم المكتبات في كل جامعات الوطن من خلال تكوين الطلاب بكل الإجراءات الفنية و إستخدام التقنيات الحديثة في التنظيم و التسيير و بالتالي تكوين أخصائي معلومات سيكون لهم دور فعال مستقبلا فهذه المؤسسات الوثائقية.

الصعوبات التي تواجه العلوم الوثائقية في البحث العلمي بالجزائر:

تواجه العلوم الوثائقية عدة صعوبات تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة و النهوض بالمجتمع و الإرتقاء بالبحث العلمي ، و يمكن ذكر أهمها :

1- رغم وجود عدد لا بأس به من المخابر فإن نتائج البحوث تبقى غير مشجعة ، كما أنها لا تجد طريقة لإعلام الأخرين بنتائجها.

2- رغم توسع شبكة مراكز البحوث و إزدياد عدد الباحثين الا أن براءات الإختراع تبقى مخيبة للأمال المنشودة.

3- كما يلاحظ عدم وجود إستراتيجية وطنية واضحة المعالم للبحث و التطوير للقيام بنهضة في هذا المجال.

4- رغم قيام الوصاية بإصلاحات معتبرة الا أن الجامعة الجزائرية عامة و معاهد علم المكتبات خاصة لا زالو يتخبطون في أزمات متتالية.

5- وجود حركة هجرة كبيرة للخارج لعدة أسباب و التي مست أساتذة الجامعات و الطلبة.

6- لا زالت الجامعات تسير بالطرق الكلاسيكية حيث تتفشى بيروقراطية مثبطة (كبار.2014.ص304).

7- إنعدام التنسيق في العملية البحثية للأستاذ مع وظائفه الأخرى.

الإقتراحات

من خلال هذه الدراسة يمكننا الخروج ببعض الإقتراحات التي يمكن من خلالها الرفع من دور تخصص العلوم الوثائقية في مجال البحث العلمي و هي كالتالي:

1- تدعيم الإنفاق على البحث العلمي لدى العلوم الوثائقية سواءا الجانب الأكاديمي التعليمي أو المؤسسات الوثائقية ، لأنه السبيل الوحيد للنجاح مع إعادة النظر في العامل الزمني للإنجاز حتى يتلائم و نوعية البحوث ، مع ضرورة ربط البحوث بالتنمية المستدامة في التخصص خاصة من جانب التقنيات الحديثة التي من شأنها تساعد المؤسسات الوثائقية في تنظيمها و تسييرها و تسهيل خدماتها و رفع جودة الأداء.

2- ضرورة إعادة النظر في التسيير على مستوى المخابر ، و أن يكون التسيير المالي مرتبط بمدير المخبر حتى تسهل عملية التسيير و ترفع و تلغى البيروقراطية الإدارية في التسيير.

3- إيجاد آلية مناسبة لنشر البحوث المنجزة من قبل الباحثين ، و تسهيل و دعم المؤسسات الجامعية لإنشاء مجلات متخصصة في علم المكتبات و المعلومات و الحرص على التعامل مع البحوث بكل مصداقية و شفافية.

4- خلق نظام في التسيير خاص بالباحث ، حيث أن إرتباط الأستاذ بالتدريس و البحث و أحيانا المناصب العليا ، لا يخدم البحث و لا يساعد على النهوض به بالإضافة الى كثافة الحجم الساعي الأسبوعي للتدريس (دون ذكر الظروف الخارجية عن العمل) يؤثر بشكل سلبي على الإنتاج البحثي داخل المخابر ، مما يؤثر على إستراتيجية البحث و تحقيق أهداف المخابر ، كما يؤثر أيضا على التسيير(عطا الله.2010.ص41).

5- وضع آليات لتشجيع العاملين في قطاع العلوم الوثائقية على البحث العلمي من حيث تحسين جودة الأداء و كذلك نشر بحوث إذ أمكن.

6- إتخاذ إجراءات تحفيزية ذات طابع جبائي لصالح المؤسسات الوثائقية التي تستمر في أنشطة البحث (عميمور.2012.ص67).

7- تحسين الظروف المهنية و الإجتماعية للباحثين في التخصص سواءا الأساتذة أو طلبة الدكتوراه أو العاملين في المؤسسات الوثائقية.

8- الإكثار من مشاريع الدكتوراه في تخصص علم المكتبات و المعلومات وفقا للتنمية المستدامة للبلاد.

نماذج تخصص العلوم الوثائقية في البحث العلمي:

برنامج التسيير الإلكتروني أرشيدوك :

برنامج التسيير الإلكتروني للأرشيف "أرشيدوك" هو قاعدة بيانات مطورة عن طريق الأكس ، بسيط و سهل الإستعمال بحيث يقوم بجرد الأرشيف و تسييره بطريقة إلكترونية مع سرعة البحث و الإسترجاع و هذا بعد رقمنة الوثائق الورقية ، بحيث يمكننا الدخول إليها في الحاسوب بدون التنقل الى مخزن الأرشيف و تفحص العلبة يدويا مما يسهل لنا العمل و ربح الوقت بالإضافة الى الحفاظ على الوثائق الأصلية.

هذا البرنامج منجز من طرف الأستاذ مجناح عبد القادر أخصائي في المعلومات و الأرشيف و متخرج من قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران، و يشغل حاليا حاليا كمدير لمكتبة المطالعة العمومية بولاية تيندوف.

و هذا البرنامج مستعمل من طرف بعض الأرشيفين على المستوى الوطني .

و يتكون البرنامج مما يلي:

-**جداول الدفع** : و هو مجلد يتم فيه ترتيب جداول الدفع و التي يتم ربطها بواسطة نص تشعبي يمكن الوصول إليها مباشرة من خلال صفحة الواجهة.

-**المساعدة** : و فيه دليل إستعمال البرنامج يتم الوصول اليه عن طريق صفحة الواجهة.

-**الوثائق المرقمنة**: و هو مجلد تحفظ فيه العلب الأرشيفية المرقمنة حسب رقم ترتيبها على الرفوف.

-**الجرائد الرسمية** : و هم مجلد يتم فيه حفظ الجرائد الرسمية حسب السنوات ، كما يمكن حفظ مختلف التعليمات و المذكرات المركزية.

ملاحظة هامة : يمكن عند إدخال أو عرض البيانات أستخدام الواجهة أو الجداول و عند التعديل على أي منهما فإن البرنامج سيعدل في الأخر مباشرة بصفة آلية.

خاتمة:

نستنتج مما سبق أن البحث العلمي هو المعيار الأساسي في تقدم الدول و الحكومات ، و أن الجامعات هي الأرضية الخصبة و الواجهة لمظاهر التقدم من عدمه و هي منبع البحث العلمي. و إن تخصص تخصص العلوم الوثائقية في الجزائر من التخصصات الرائدة في مجال الأبحاث من ناحيتين: -الجانب الأكاديمي الذي يهتم بالتدريس و تكوين متخصصين في مجال العلوم الوثائقية بالإضافة الى عمليات النشر في المجلات العلمية

المصنفة للبحوث و المقالات من طرف الأساتذة و طلبة الدكتوراه ، -الجانب المهني المتمثل في العاملين لدى المؤسسات الوثائقية و الذي لهم دور مهم في البحث العلمي من خلال تسهيل الخدمات للباحثين في مختلف المجالات للإستفادة من موارد أنظمة المعلومات ، بالإضافة الى مجهوداتهم الذاتية في تطوير مؤسساتهم من خلال البحث و تطوير تقنيات تساعدهم في تنظيم و تسيير مؤسساتهم على غرار برنامج أرشيدوك.

و هكذا يتبين أن العلوم الوثائقية في الجزائر تسعى جاهدة على مسايرة عملية البحث العلمي بإستمرار رغم الصعوبات ، فقط يجب الإهتمام أكثر بهذا التخصص من خلال:

- الدعم المادي للتخصص و إستثمار المخابر و تحفيز الباحث ، سواءا أساتذة أو طلبة أو مهنين.
- وضع إستراتيجية واضحة للبحث و الإهتمام بالباحثين من خلال تجسيد عنصر الشفافية في النشر.
- تشجيع النشر و إنتاج المجلات العلمية فيب التخصص .
- الإهتمام بالتنظيم و التسيير في قطاع التعليم العالي و إعادة النظر في الحجم الساعي للأستاذ و المهام الأخرى له من أجل التفرغ للبحث العلمي.
- الإهتمام بمختلف المؤسسات الوثائقية و عامليها من أجل القيام بأدوارهم في أكمل وجه و بالتالي تسهيل و المشاركة في البحث العلمي

قائمة المصادر و المراجع:

1-عمار.بوحوش.(2007).مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث.ديوان المطبوعات الجامعية.
2-علي.مراح.(2004).منهجية التفكير القانوني:نظريا و عمليا.ديوان المطبوعات الجامعية.
3-عبد النور.ناجي.(2003).منهجية البحث القانوني.جامعة باجي مختار عنابة.
4- عمار.بوحوش.(2007).مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث.ديوان المطبوعات الجامعية.
5-مخطارية.طفياني.(2022).المنهجية في العلوم القانونية و الإدارية.المجموعة العلمية للطباعة و النشر و التوزيع.
6-مخطارية.طفياني.(2022).المنهجية في العلوم القانونية و الإدارية.المجموعة العلمية للطباعة و النشر و التوزيع.
7-حورية.لبشري.(2018).الشامل في منهجية البحث العلمي.دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع.
8- عمار.بوحوش.(2007).مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث.ديوان المطبوعات الجامعية.
9- حورية.لبشري.(2018).الشامل في منهجية البحث العلمي.دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع.
10-خالد.ح.(افريل.2011).التعريف بتخصص علم المكتبات.تاريخ الاسترداد.24.01.2023.
http://9alam.com/community/threads/altyrif_btxss_ylm-almktbat.26192/24/01/2023/22:20
11-ميلود العربي.حجار.بنتالنبي.شايب الذراع ثاني.(2021).مقاربة فعالة لتطوير جودة التدريس في مجال المكتبات و المعلومات في الجزائر:التحديات و الاحتياجات.مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية.المجلدالسابع.صفحة 500.
12-امينة.ديب.بن مونس.سهير.(فيفري.2015).المؤسسات الوثائقية من الورقي الى الافتراضي.تاريخ الاسترداد25.01.2023.
http://blogghh .blogspot.com/2015/02/blog.spot.html/25/01/2023/22 :40

13-سـهام.عميمور.(2012).المكتبـات الجامعيـة و دورهـا فـي تطـوير البحـث العلمـي فـي ظـل البيئـة الالكترونية.مذكرة ماجيستير في علم المكتبات جامعة قسنطينة.
14-عبد الله.كبار.(2014).الجامعة الجزائرية و مسيرة البحث العلمي:تحديات و أفاق.مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية.صفحة304.
15-أحمد.عطاالله.(2010).واقع البحث العلمي في الجزائر.المجلة العلمية لعلوم و تقنيات الانشطة البدنية و الرياضية.صفحة41.
16- سـهام.عميمور.(2012).المكتبـات الجامعيـة و دورهـا فـي تطـوير البحـث العلمـي فـي ظـل البيئـة الالكترونية.مذكرة ماجيستير في علم المكتبات جامعة قسنطينة.